الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٥	الخميس ٨ آب ١٩٥٧	٣٨

كلمتنا

انذار الرفاعي

حين يفتقد الانسان حبه لوطنه ، للارض التي ولد فيها وربي من خيراتها ، وحين يرضى هذا الانسان ان يكون خنجراً مسموماً مسدداً الى صدر امته و«مخلب قط» يجرح كرامتها وينال من كبريائها .

حين يسمح الانسان لنفسه ان يسلط سيف الغدر والخيانة على رؤوس مواطنيه . وحين يرضى ان يحكم بلده لحساب المستعمرين واليهود وحين تسمح له «كبرياؤه» ان يتمرغ في ذل وحقارة عند اقدام اعداء شعبه وسالبي ارضه .

حين يفعل الانسان هذا كله لا يبقى مجال لمناقشته واقناعه ورده الى الطريق السوي . لا يبقى مجال لمقارعة الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق . لان هناك حد ادنى من المثل ، من الاخلاق ، من احترام النفس ، يجب ان تتوفر لاي انسان حتى يعامل كانسان .

تصوروا ان هناك عربي يسمح لنفسه بالتفكير بمقاتلة اخوان له في سورية . تصوروا ان هناك

بيان مشترك

صدر منذ يومين بلاغ «اردني — باكستاني» مشترك ... يعلن فيه السهروردي والحسين عن «تصميمها النوي لمقاومة اي اعتداء او عمل هدام يهدد السلم في الشرق الاوسط ، وان يتعاونا سويا تبعا لسياستهما ومصالحهما المشتركة ...»

بالامس تقدم السهروردي بالتوسط بيننا وبين اليهود لعقد الصلح ..

واليوم يتعاون معه الحسين تبعاً «لسياستهما ومصالحهما المشتركة ، ولمقاومة الاعتداء والعمل الهدام ...»

وهكذا اصبح الوسيط ذا سياسة ومصالح مشتركة مع الحسين . اهي مصلحة قتل الاحرار بحجة الاعمال الهدامة المهددة «للسلم في الشرق الاوسط» على حد تعبير البيان وحلف بغداد ..

ام هي مقدمة دخول الاردن في حلف بغداد .. !!

كلمتنا

عربي يتجرأ ويقول « سنترك اسرائيل وننتجه الى سورية » .

ولكن هذا الانسان وجد ، وهو حي يرزق في عمان واسمه . . . سمير الرفاعي .

سمير الرفاعي الانسان الذي جند نفسه في وقت من الاوقات لتوقيع الصلح مع «اسرائيل» ، يوم كان الصلح على الابواب !

سمير الرفاعي الذي دبر مع اميركا المؤامرة الاخيرة على الاردن فأخرج الاردن من معسكر التحرر العربي بعد ان سار فيه شوطاً بعيداً .

سمير الرفاعي هذا ، بأي منطق نناقشه ؟

انقول له ان سورية ارض عربية ، وان الاردن كان الى عهد قريب ولاية تابعة لها ؟

انقول الرفاعي ان «اسرائيل» خطر عظيم يهددنا ومصيرها بالفناء ، وان الصلح كارثة .

انقول الرفاعي ان سياسة التعاون مع الغرب اثبتت فشلها وان سياسة الحياد قادت العرب الى القوة والمنعة والعزة ؟

انقول الرفاعي ان مكان جيش الاردن العربي هو على حدود ارضنا المحتلة لا على مشارف درعا وحوران ؟

انذكر الرفاعي بأرضنا المسلوبة ، بيافا وحيفا وصفد ؟

ما الفائدة من هذا كله ؟ فهو انسان مجرد عن كل حس وطني ، وعن كل كرامة شخصية . انه انسان باع نفسه لليهود منذ سنوات عديدة يوم فاوضهم على الصلح . وباع نفسه للانجليز يوم كان عبداً ذليلاً بين يدي «جلوب» . وباع نفسه لاميركا يوم اصبحت زعيمة الاستعمار في المنطقة ، فأعد لها خطة الانقلاب الاخير ونفذها .

الطريق الوحيد للرد على سمير الرفاعي هو في العمل ، في تكتيل الشعب ، في تقويته واعداده لمعركة تطيح بحكم الخونة في الاردن .

الطريق الوحيد للرد على الانذار الخائن الوقح هو فتح معركة شعبية في الاردن تطيح بحكم الرفاعي ومن يقف خلف الرفاعي .

هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن ان يرد به شعبنا على الرفاعي وزمرته . اما المنطق ، اما العقل ، اما اثارة العاطفة الوطنية ، وحب الارض والوطن ، فانها لن تنجح مع انسان باع نفسه لليهود ، لبريطانيا ، لاميركا ، لكل عدو طامع في وطننا ، تائق الى اذلالنا .

فلينتظر سمير الرفاعي رد شعبنا على انذاره .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

الثأر لا الصلح هو الحل الوحيد لقضية فلسطين

التحالف اليهودي الفرنسي

اتفاقيات سرية وعلنية تعقدها دولة اليهود مع فرنسا

منذ العلاقات بين الاستعمار والصهيونية منذ طويل ترتبط فيه المصالح المادية المشتركة من جهود الفشل .

ونتكلم اليوم عن العلاقات التي تربط دولة المستعمرة (فرنسا) بالصهيونيين في «اسرائيل»: تحسنت العلاقات بين «اسرائيل» وفرنسا تحسنا كبيراً منذ ثلاث سنوات ، اي منذ الحوادث الثورية التي قامت في المغرب العربي واندلاع ثورة الجزائر . فقد شعرت الدولتـــان انهما تواجهان عدواً واحـــداً ، بل شعرتا بأنهما تحتلان ارضاً عربية ومحاطتان بالاعداء اصحاب هذه الارض .

هذه نقطة البداية المباشرة في تحسن العلاقات بين الدولتين في المدة الاخيرة . وكان الاتفاق بينهما على ضرب كل حركة عربية تهدد مصالحها ووجودهما في الارض العربية . فكانت خطة الاعتداء الثلاثي على مصر ، وهي الخطـة التي وضعها مسؤولون اسرائيليون وفرنسيون في صيغة معاهدة سرية وافق عليها «بن غوريون» عندما زار فرنسا قبل الاعتداء بثلاثة ايام .

وكانت «اسرائيل» قد تلقت من فرنسا بموجب المعاهدة اسراباً من طائرات «الميستير» ودبابات ومدافع بعيدة المدى . فلمـا وقع الاعتداء كانت القوات الفرنسية البحرية والبرية والجوية تحارب جنباً الى جنب مع القـوات «الاسرائيلية» في خان يونس وغزة وشرم الشيخ وغيرها . ويومها عبر موشيه ديان ، قائد جيش «اسرائيل» عن حبه لفرنسا ، لموقفها ، بقوله : «لو فتحوا قلبي لوجدوا فيه كلمتين متعانقتين: «فرنسا و«اسرائيل»» .

وحين انتهى الاعتداء بالفشل ، نفذ القسم الاقتصادي والمالي من المعاهدة السرية الفرنسية – «الاسرائيلية» فوقعت عدة اتفاقيات نذكر هنا اهمها :

١ – قرض بقيمة ٣٠٠ مليون فرنك تقدمه فرنسا «لاسرائيل» من اجل شراء اللحوم والزيوت من افريقيا الغربية الفرنسية .

٢ – قرض بقيمة ٣٠ مليون دولار من اجل زيادة التبادل الاقتصادي بين الدولتين عن طريق الاستيراد والتصدير . وينص هذا القرض في احد بنوده على ان تعامل كل من الدولتين الدولة الاخرى بحق الاولوية .

٣ – معاهدة مالية من اجل تحسين ميناء ايلات ومد خط الانابيب .

٤ – اتفاقيات سياحية من اجل تشجيع الاصطياف في «اسرائيل» وترغيب الفرنسيين في زيارة الاماكن المقدسة .

٥ – معاهدة ثقافية تنص على اعتبار اللغة الفرنسية اللغة الرسمية الثانية بعد العبرية . وكانت اللغة الرسمية الثانية هي الانكليزية .

٦ – معاهدة علمية تنص على التعاون في حقل الذرة ومعامل المياه الثقيلة .

هذه اهم الاتفاقات اليهودية – الفرنسية الموقعة اخيراً . وهي تدل على مدى الخطر الذي يواجهنا من اعدائنا .

مصر وسوريا مسؤولتان عن تحقيق الاتحاد الثلاثي

الاتحاد بين مصر وسوريا خطوة اولى في طريق الوحدة الشاملة

بالامس اعلن الرئيس جمال رغبته الاكيدة بالاتحاد مع سوريا ، وحمل مجلس الامة هذه المهمة القومية لتنظيمها. ولئن كانت هذه الخطوة بحد ذاتها حدثاً تاريخياً ما زلنا نناضل ونكافح لتحقيقه . ولئن كانت مصر قد وضعت حداً للغموض الذي رافق موقفها للسنوات الاخيرة ، وقضية الاتحاد العربي بينها وبين سوريا ، فان الحقيقة التي يجب ابرازها والتأكيد عليها هو **ان مصر وسوريا تبقيان مسؤولتين عن اعطاء هذه البادرة وهذه الخطوة معناها الفعلي كتجربة اولى في طريق الوحدة الشاملة .**

لقد حاول المستعمر منذ معاهدة سايكس بيكو ان يحول بيننا وبين تحقيق وحدتنا وبناء كياننا الطبيعي . فاصطنع لنا «اوطانا» سماها احياناً «امما» ونصب علينا ملوكا وسلاطين ومشايخ وائمة عملوا جميعهم بدافع مصالحهم الانانية وبدافع رغبة اربابهم على تثبيت هذه التجزئة . وتخطى شعبنا هذه الكيانات المزيفة وانتفض من وراء الحدود ينسف انابيب البترول ويزحف من كل مكان في ارض العروبة يريد القتال ذوداً عن ارض البطولة . لقد اثبتت معركة بور سعيد ان القومية العربية واقع اكيد . وان وحدة النضال اعظم تعبير عن وحدة الامة العربية ، وكان لا بد ان تستجيب الثورة في مصر لهذا الواقع ولهذا المفهوم . ولكن السؤال الذي يبرز هنا . هل استجابت مصر كلياً لارادة الشعب في الوحدة ؟. لا شك ان اعلان توحيد القيادة العسكرية - والتضامن العربي - بينهما فيهما من البوادر ما يسمح المواطن العربي بالتفاؤل ولكن مفهوم الاتحاد يتطلب اكثر من هذا بكثير . . يتطلب من القائمين على امور الدولتين وضع الاسس القوية الراسخة ليأتي الاتحاد قوياً لا تقوى عليه مؤمرات الاعداء والمستعمرين .

ان مصر وسوريا ، ركنا الاتحاد ، مسؤولتان عن تأكيد معنى هذه الخطوة في مداها القريب والبعيد ، مسؤولتان عن تجسيد مفهومها العميق لتسيران بها وراء حدود سوريا ومصر .

مسؤولتان عن اعطاء المثل الحي الناطق لمضمون الوحدة الحقيقي ، مسؤولتان بالتالي عن حل القضية العربية بالقضاء على الاستعمار وانقاذ فلسطين وتصفية الوجود المزيف وجود «اسرائيل» .

مصر وسوريا مسؤولتان عن تصحيح التاريخ الذي فرض على العرب ان يعيشوه . .

مصر وسوريا مسؤولتان عن تاكيد واقعية الفكرة - واقعية الوحدة العربية - بوجه اعدائها الخياليين والاقليميين .

كتبت الصحف اليهودية

شركة زيم تعمل لتسيير سفنها الى الخليج العربي

- افتتح اليهود مدرسة اينشتاين في مستعمرة بن شيمن
- الجمعية اليهودية في بولونيا ستعلن انضمامها الى المؤتمر اليهودي العالمي
- الملاحة اليهودية تنوي غزو موانيء البحر الاحمر وخليج البصرة
- ثلاثة آلاف طالب يهودي يدربون عسكريا في معسكرات الصيف

• دافار

احتفل بافتتاح مدرسة زراعية في مستعمرة الشباب (بن شيمن)، واطلق عليهـــا اسم (البرت اينشتاين) العالم اليهودي المعروف، وستضم هذه المدرسة ٧٠٠ طالب ممن يتلقون الآن علومهم في المدرسة الداخلية للمستعمرة، كما سينضم اليهـــا ٣٠٠ طالب آخر من المستعمرات المجاورة.

• هابوكر

صرح رئيس الادارة «الامرائيلية» في المؤتمر اليهودي العالمي الذي اشترك في البعثة التي اوفدها المؤتمر الى بولونيا، بأن المفاوضات التي اجراها ممثلو المؤتمر مع يهـــود بولونيا قد تكللت بالنجاح، وانه من المأمول ان تقوم الجمعية اليهودية في بولونيا، خلال الايام القليلة القادمة، باعلان انضمامهـــا الى المؤتمر اليهودي العالمي دون قيد او شرط. وقال رئيس الادارة ايضاً انه لم يبق لدى يهود بولونيا اي اثر من روح الكراهية للصهيونية كما كانت الحال قبل سنة، وان اللجنة الثقافية اليهودية هناك قررت تعليم اللغة العبرية في مدارسها ..

• حكمت محكمة القـــدس العسكرية اليهودية على رئيس الطائفـــة الارثوذكسية العربية في الارض المحتلة بالسجن مدة ١٢ سنة، بتهمة التجسس لحساب الاردن. اذ كان يجري اتصالاته بعرب الارض المحتلة لدراسة احوالهم ووضع كتاب يبحث وضعهم السيء.

• حيروت

تنوي شركة زيم للملاحة ان تفتتح قريبـا خطا بحريا اسبوعيا من ايـــلات الى موانيء البحر الاحمر، مصوع وجيبوتي في الصومال الفرنسي، وانشاء خط بحري شهري الى افريقيا الشرقية والجنوبية وبعد ذلك تفتتح خطه ثالثا الى بعض موانيء خليج البصرة ...!!

• جيروزالم بوست

اقامت بلدية حيفا ابتداء من تموز الماضي معسكراً صيفيا تدريبيا يضم ثلاثـــة آلاف طالب يهودي.

اوضاع العرب البائسة داخل «اسرائيل»

دور هؤلاء العرب في معركة الثأر المنتظرة

ما هي احوال العرب المقيمين حالياً في «اسرائيل» ؟

لقد ظل في «اسرائيل» ١٧٥ الف عربي بعد ان نزح المليون عربي الآخرون ، فما هي اوضاع هؤلاء العرب ؟

كتبت صحيفة امريكية تصف اوضاعهم فقالت ان العرب هؤلاء يعطون الآن هوية «اسرائيلية» .

يصبحون بموجبها مواطنين من « الدرجة الثانية » (!) ويسجل ذلك في الهوية . غير ان على طالب الهوية ان يكون مقيماً في «اسرائيل» منذ ان اعلنت دولة في عام ١٩٤٨ .. وعليه ان يكون ملما باللغة العبرية .

وبناء على هذه الشروط يمكن لعشرة في المائة من هؤلاء العرب ان يعتبروا مواطنين.. من الدرجة الثانية !

والعرب في «اسرائيل» لا يملكون حقوقا مدنيـــة ، ويخضعون للحكم العسكري ، وقد حصروا في منطقة لا يسمح لهم بالخروج منها او الانتقال في داخلها الا باذن خاص .. ولو لمسافة ستة اميال. فهم بذلك في معسكر اعتقال.

وتملك الدوائر العسكرية الحاكمـــة حق مصادرة اموال العرب وترحيلهم ترحيلا جماعيا.

وعملية مصادرة الاملاك تتم باعـــلان الحاكم العسكري ان الارض التي يملكها العرب محرمة ، فيرحل عنها اصحابها العرب وينتقل اليها اليهود لتصبح ملكهم .

واقل حكم يصدر على المخالفين العرب هو السجن المؤبد . والسلطات العسكرية اعدام المخالفين دون محاكمة اذا شاءت .

ويعمل العرب في الزراعة فقط ، وثمن منتوجاتهم بحسب القانون - اقل كثيراً من ثمن المنتوجات اليهودية .. بغض النظر عن نوعها.

وليس لعرب المقيمين في «اسرائيل» ان يتكتلوا او ان ينشئوا احزابا .

واعضاء البرلمان «الاسرائيلي» من العرب الموالين «لاسرائيل» الذين تختارهم الحكومة بوسائلها الخاصة ، حسب «اخلاصهم» لها !

اما مدارس العرب ففي منتهى الفقـــر والحقارة وتعتبر فيها العبرية اللغة الدراسية .

هذه حقائق عن اوضاع العرب في «اسرائيل» وهي حقائق مرة مؤلمة ، ولكنها غير مستبعدة او بعيدة الاحتمال . ان العرب لا يتوقعون ان يتصرف اعداؤهم حيالهم بغير هذا التصرف ، فعداؤهم عـــداء يفترض وجود احد الطرفين فقط وزوال الآخر بالضرورة .

و«الاسرائيليون» يشعرون ان العرب الذين في «اسرائيل» يمثلون طابوراً خامساً ويحتلون حيزاً يمكن ان يملأه مهاجرون يهود اجدر بثقة دولتهم ، وأفيد في معركة البقاء التي على «اسرائيل» ان تخوضها .

ان للعرب الذين يقطنون «اسرائيل» دوراً هاماً في معركة الثأر . فهم عناصر حربها التي تخاض من الداخل لتدعم المعركة الخارجية .

فليستمدوا من آلامهم ايماناً وقوة وتصميما .

اكتشاف اليورانيوم في السودان

امكانيات الوطن المادية كفيلة بتحقيق الاهداف القومية

في جوف كل بقعة من بقاع هذا الوطن الفسيح ، توجد الامكانيات المعدنية الهائلة ، رمز الحضارة والتقدم والنمو . ولا تمضي فترة قصيرة الا ونسمع باكتشاف معدن جديد بكميات هائلة في جزء من اجزاء الوطن ، او اكتشاف بئر للبترول في جزء آخر .

ان الوطن العربي من اغنى بقاع العالم بالامكانيات المعدنية ، وان هذه الامكانيات اذا ما استغلت لصالح القضية القومية ، وبالشكل الصحيح ، كفيلة بان تدفع بازدهار هذا الوطن وتقدمه اشواطا بعيدة ، وكفيلة بان تحقق في المدى البعيد الاهداف القومية .

الا ان المستعمر عرف هذه الحقيقة ، واراد ان يشوه الحقائق . فادعى ان الوطن العربي بلد زراعي ولا يجوز ان يتجه الى التصنيع . وفي الوقت نفسه كان يعمل لاكتشاف الامكانيات المعدنية الموجودة في جوف ارضنا لاستغلالها لصالحه . وهذا ما نراه اليوم، فجميع الامكانيات المستغلة يسيطر عليها المستعمر كليا ، وخاصة البترول ، قوام الحضارة الغربية .

وهذا ما حصل في السودان ، فقد اكتشف الانكليز المعادن فيه ، واوهموا الشعب بانه لا توجد اية امكانيات هناك ، وفرضوا ستاراً حول المناطق الغنية بالمعادن . الا ان هذه الامكانيات ابت الا ان تظهر بعد خروج الانكليز . فبعد ان اكتشفت المعادن النادرة في السودان انشأت الحكومة وزارة جديدة للثروة المعدنية ، واوفدت بعثة من الاخصائيين لتجوب جميع اراضي السودان للتنقيب عن المعادن فيها وهذه كانت النتيجة :

اكتشفت مناجم للمنغنيز قرب سفطات تستطيع ان تمد بلاداً كثيرة في العالم بهذا المعدن النادر الذي يستعمل في صناعات الصلب والمدافع والطائرات .

واكتشفت مناجم للذهب في بوكانيب ، ومناجم للكبريت في جبل مسرة . وقرب حدود الكنغو عثر على كميات هائلة من النحاس .

وفي المديريات الشمالية عثر على جبال ضخمة من الميكا من افخر الانواع العالمية ، ويستطيع السودان ان ينافس اكبر البلاد المنتجة لها وهي الهند . والميكا عنصر هام للصناعات الحربية والذرية والصواريخ .

واكتشفت البعثة جبالا هائلة من معدن الكروم ، وهذا دليل هام على وجود المعادن الذرية المشعة ، لانه من المعروف ان معادن اليوارنيوم والثوريوم توجد في الاماكن التي يوجد فيها الكروم . ويقول الخبراء ان احتمال العثور على اليورانيوم بكميات كبيرة اصبح قريباً جداً ، وقد عثر على كميات منه وارسلت العينات الى التحليل في مختبرات المانيا .

ماذا يعني تدويل خليج العقبة

مصالح الاستعمار العسكرية والاقتصادية تكمن وراء فكرة التدويل

كثر الحديث في الفترة الاخيرة وخاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر — حول رغبة الدول الاستعمارية بتدويل خليج العقبة ... وقد ادلت اميركا على لسان وزير خارجيتها بتصريحات تفيد ان خليج العقبة هو خليج دولي ومفتوح لجميع السفن حتى سفن «اسرائيل».. ماذا كان يعني دالس بتصريحه هذا ؟ وما هي اخطار تدويل خليج العربي؟..

ان الصراع الذي يدور اليوم حول قضية تدويل خليج العقبة ، صراع عنيف جداً قد تصل حدته الى درجة اشعال حرب عالمية ثالثة. فالمصالح الاستعمارية تحاول المحافظة على سلامة الملاحة في البحر الاحمر.. ومستقبل «اسرائيل» مرتبط الى درجة كبيرة باتصالها المباشر بجنوب افريقيا وجنوب شرقي آسيا.

فتصريح دالس يخفي وراءه مؤامرة اميركية لها اهدافها العسكرية والاقتصاديه وهذه المؤامرة متصلة بتنفيذ مشروع ايزنهاور اتصالا وثيقاً. كما تستهدف مصلحة «اسرائيل».

فمن الناحية العسكرية : تهدف اميركا لتحويل الخليج الى قاعدة عسكرية بحرية يضمن لها سيطرة استراتيجيه على الملاحه في البحر الاحمر. وليس من قبيل المصادفة ان تبدأ حكومة الاردن في تنفيذ مشروع ميناء العقبة الكبير باموال المساعدات الاميركية في نفس الوقت الذي تجري فيه عملية توسيع ميناء ايلات بقرض فرنسي.

ومن الناحية الاقتصادية : نغمة تدويل الخليج تعكس رغبة محتكري البترول واصحاب رؤوس الاموال المستثمرة في «اسرائيل».

فشركات البترول تعمل لسد حاجة دول غربي اوروبا المتزايدة للبترول على انشاء شبكة واسعة لخطوط انابيب ضخمة قادرة على نقل مليون برميل يومياً. ومن هذه الخطوط ، **خط انابيب سعة ٣٢ بوصه يمتد من ايلات الى حيفا ينقل ٢٠ مليون طن سنوياً ، يتكلف حوالي ٧٠ مليون دولار وتخصص فرنسا كمساعدة لتعميق ميناء ايلات ١٥ مليون دولار.**

وتقول مصادر «اسرائيلية رسمية» ان مشروع خط الانابيب سيسد حاجة ٣٠ ناقلة بترول حمولة ٤٥ الف طن وذلك بسبب قصر المسافة، كما يؤدي الى توفير رأس مال مستثمر يتراوح بين ٢٧٠و٣٨٠ مليون دولار ، كما يوفر اكثر من ٥٠ مليون دولار سنوياً في مصاريف النقل الى اوروبا الغربية بدلا من الاعتماد على قناة السويس هذا بالاضافة الى ان تدويل خليج العقبة يضمن «لاسرائيل» تأمين خط سير ملاحي في بحر الاحمر لصادراتها الى اسواق جنوبي شرقي آسيا وجنوبي افريقيا.

هذا ما يعنيه تدويل خليج العقبة .. احياء «اسرائيل».. على حساب العرب.